ختام مثالي لموسم الكرة السوري ٢٠١٥/٢٠١٦ برسم نهائي الكأس

الجيش لأجل الثنائية ورقم قياسي والوحدة لإنقاذ موسمه

| محمود قرقورا

تسدل الستارة انطلاقاً من الثامنة مساء الغد على الموسم الكروي السوري ٢٠١٥/٢٠١٦ عندما يتقابل الجيش والوحدة في نهائي النسخة الثامنة والأربعين لمسابقة كأس الجمهورية، ويعد الختام مثالياً، إذ إنه يجمع الناديين الأفضل هذا الموسم، الجيش الذي حسم بطولة الدوري يوم الأحد الفائت وينشد تحقيق الثنائية للمرة الرابعة في تاريخه، والوحدة الذي يسعى لإنقاذ موسمه من خلال الحفاظ على الكأس التي أحرزها الموسم الفائت على حساب الشرطة.

منطقياً تأهل الناديان الأفضل ولو أن الجيش كان طريقه أصعب بالنظر إلى الخصوم التي واجهها خلافاً لفريق الوحدة الذي كان طريقه سالكاً بسهولة باستثناء مباراة نصف النهائي بمواجهة الكرامة، وعندما يتقاسم ممثلا العاصمة اللقبين المحليين للموسم الرابع على التوالي فهذا يدحض أي تشكيك بإمكانيات الفريقين مع قناعتنا المطلقة بأنهما استفادا من الأزمة التي تمر بها البلاد نظراً للاستقرار الذي يعيشه الناديان، وهنا نوجه همسة عتب لفريق الشرطة الذي خرج من دائرة المنافسة مبكراً هذا الموسم.

من مباراتهما التي انتهت بالتعادل قبل أسبوع (تصوير: طارق السعدوني)

الثأر

من النادر أن تقام مباراة وينشد طرفاها الثأر، لكن ذلك حقيقة واقعة في مباراة الغد، فالجيش يريد تصفية حساباته مع الوحدة الذي حرمه من اللقب عام ٢٠١٣ وهو النهائي الوحيد الذي جمع الناديين في هذه المسابقة، وحينها فاز الوحدة بهدف مقابل لا شيء سجله حمود الحمود في الدقيقة العشرين بعد المئة بتسديدة لا ترد، وبحق يعد ذاك الهدف واحداً من أجمل الأهداف بتاريخ المسابقة التي أبصرت النور رسمياً موسم ١٩٦٠/١٩٦١ بعد نسخة تجريبية لم يكتب لها النهاية في الموسم الذي سبقه، والملاحظ في ذاك لقاء ٢٠١٣ أن هوية المدربين هي ذاتها في مباراة الغد، الشعار ورأفت محمد.

والوحدة يرى أن لقب الدوري ضاع منه بلمح البصر ويدخل مباراة الغد رافعاً شعار الفوز ولا شيء سواه، وهو السبيل الوحيد لتبرير الصرف المالي الكبير على كرة القدم، وإذا كان الجيش ما زال ضمن دائرة السباق بمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي فإن فريق الوحدة لم يعد أمامه إلا هذه المباراة، ووفق هذه الرؤية ستعني الكثير للمدرب رأفت محمد العائد من الإيقاف ولاعبيه الذين تركوا بصمة خلال بطولة الدوري ونقصد الأومري الذي يعد بحق أفضل لاعب محلي ورجا رافع الذي استحق لقب هداف الدوري ويأمل نهاية سعيدة مع الكأس التي غابت عن خزائنه عندما كان بصفوف المجد ثم الشرطة.

نظرة تقييمية

فريق الجيش الذي يشرف عليه أحمد الشعار مدجج بالنجوم بداية من المدنية الأمين على شباكه مروراً بالقدور وشعيب العلي وحسين شعيب والبوادقجي وبلال وعوض وقلفا وانتهاء بالبحر والحمدكو والعقاد، وكل من تابع الفريق يرى أنه في كل مركز هناك لاعب بارز، ولكن ميزان الفريق من وجهة نظر النقاد ثنائي خط الوسط سمير بلال ويوسف قلفا ومن أمامهما محمد حمدكو الذي نافس على صدارة الهدافين بكل قوة، ويخشى المدرب أحمد الشعار أن يكون لاعبه يوسف قلفا غير جاهز لأنه خرج مصاباً أمام الكرامة وهو الذي غاب أمام الوحدة في الدوري فظهر بعض الخلل وخصوصاً في النصف الثاني من الشوط الثاني، ويرى المتابعون أن سمير بلال وأحمد مدنية يستحقان الانضمام إلى تشكيلة المنتخب.

على الطرف المقابل يحظى المدرب رأفت محمد بكتيبة من اللاعبين قادرة على صنع الفارق في أي مباراة محلية، بداية من الحارس إبراهيم عالمة مروراً بعلي دياب وهادي المصري والرمال والصهيوني والأومري والمبيض والنكدلي وانتهاء بغباش وفارس ورجا رافع، لكن المتابع لا يحتاج لأدنى عناء لاكتشاف أن أومري هو العمود الفقري للفريق فإذا كان صالحاً صلح الفريق كله وامتلك الفوز لا محالة وإذا لم يكن في يومه فالمباراة معلقة بإبداعات نادرة لغيره كما يفعل رجا رافع المكتوب على ناصيته هداف وهل أدل على ذلك تسجيله أكثر من ٢٢ هدفاً وهو في ربيعه الرابع والثلاثين.

الطريق إلى النهائي

دخل الفريقان من الدور الثاني (٣٢) ففاز الجيش على النشابية ١٤/صفر علماً أن المباراة توقفت عند الدقيقة الـ٦٠ وبالمقابل تأهل الوحدة قانوناً على حساب البريقة، وفي دور الـ١٦ فاز الجيش على تشرين بركلات الترجيح ٦/٥ بعد التعادل صفر/صفر وحينها اتفق الجميع على أن تشرين كان الطرف الأفضل، وبدوره تغلب الوحدة على جاره المجد بركلة جزاء واتفق الجميع أيضاً على أن فريق الوحدة لم يكن مقنعاً في تلك المباراة.

في ربع النهائي تأهل الوحدة على حساب الطليعة قانوناً في الوقت الذي تأهل فيه الجيش على حساب الاتحاد بالترجيح ٣/٢ بعد التعادل السلبي وكأن الكرة تريد فريق الجيش.

في نصف النهائي تغلب الوحدة على الكرامة بهدفين لهدف وبذات النتيجة تغلب الجيش على جبلة، ليضرب الفريقان موعداً ثانياً في النهائي عبر تاريخ المسابقة.

وجهاً لوجه

تقابل الفريقان في نصف النهائي ٢٠٠٤ ووقتها تعادلا بهدف لمثله ذهاباً ثم فاز الجيش ٣/١ إياباً، وفي نهائي ٢٠١٣ فاز الوحدة ١/صفر، وفي نصف النهائي ٢٠١٤ فاز الجيش بهدفين، وفي نصف نهائي ٢٠١٥ فاز الوحدة بهدفين لهدف، وبذلك يكون الناديان تقابلا خمس مرات عرفت انتصارين للجيش ومثلهما للوحدة.

قضاة المباراة

أسند اتحاد اللعبة قيادة المباراة إلى الحكم الدولي فراس الطويل بمساعدة أنس صبح وأحمد مالود والحكم الرابع حنا حطاب.

يراقب المباراة إدارياً قتيبة الرفاعي أمين سر الاتحاد وتحكيمياً محمد كوسا رئيس لجنة الحكام.

صباح الوطن

الأخلاق الرياضية أهم

يأخذ نهائي كأس الجمهورية لهذا الموسم بُعداً مختلفاً عن كل النهائيات التي حدثت في سنوات الأزمة، وهو يذكرنا بنهائيات ما قبل الأزمة التي كانت تحفل باهتمام جماهيري وإعلامي غير مسبوق.

وأسباب ذلك كثيرة وعديدة، فالنهائي هذا الموسم يضم أفضل فريقين أفرزتهما النشاطات المحلية، وهما يضمان نخبة اللاعبين المحليين وبعضهم أعضاء في المنتخبين الأول والأولمبي.

ومن الأسباب أيضاً أن المباراة تأخذ شكل التعويض، فليس من المنطق أن يخرج الوحدة من مولد هذا الموسم بلا حمص، فبعد أن خسر الدوري لابد أن يعوض بالكأس، ما يرفع الإثارة والسخونة لدرجة الغليان، بحثاً عن هذا الهدف، على حين إن الجيش يسعى بقوة لنيل الثنائية كإنجاز يدل على تفرده، ويمنحه الثقة والعزم قبل الالتحاق بالبطولة الآسيوية التي تستعد لإطلاق دور الثمانية فيها.

الفريقان يشكلان مركز الثقل في الكرة السورية، وكل فريق يمتاز عن غيره بشيء، فأسلوبهما مختلف، ومزاياهما غير متشابهة.

فإن كان دفاع الجيش صلباً وصامداً وقوياً فإن دفاع الوحدة يملك الميزات نفسها، لكنه يقع أحيانا في شر أخطائه، وإذا كان هجوم الوحدة شرهاً وقاسياً على شباك الفرق، فإن هجوم الجيش ما زال يعاني اللمسة الأخيرة التي تفسد الكثير من حلاوة الهجمات المركبة والجمل التكتيكية.

لذلك فإن تلافي مثل هذه العلل هي أهم الأمور المطلوبة من الفريقين ليكونا قادرين على تقديم مباراة تليق بسمعتهما وبطولاتهما والأمر نفسه مطلوب من حكام المباراة ليكونوا على قدر أهميتها وليرتفعوا إلى مستواها وكلنا أمل وثقة بحكامنا ليقدموا العرض الأجمل الذي ينتظره الفريقان وجمهورهما.

بالمحصلة العامة المباراة من الناحية الأخرى من مسؤولية اتحاد كرة القدم ورغم أنه شكل لجنة منظمة عازمة على إدارة المباراة بشكل حضاري ومنظم، فإننا نأمل لهذه اللجنة التوفيق والنجاح في مهامها، علّنا نحصل على مباراة جميلة على أرض الملعب وحضارية على المدرجات.

الكلمة الأخيرة نوجهها إلى جمهورنا الذواق الذي نأمل أن يكون فاكهة المباراة بتشجيعه ودعمه ومساندته لفريقه، وأن يكون منصفاً وواعياً ولابد أن نتذكر دوماً أن الرياضة فوز وخسارة وعلينا أن ننتصر للأخلاق الرياضية التي نأمل أن تسود أجواءنا الرياضية.

ناصر النجار

ألقاب

اكتملت المسابقة سبعاً وأربعين مرة بما فيها نسخة ٢٠١٢ التي اعتبر الوحدة فائزاً قانوناً وتوزعت الألقاب الـ٤٧ السابقة وفق التالي:

تسعة ألقاب للاتحاد والجيش وثمانية للكرامة وخمسة للوحدة وأربعة للفتوة والشرطة.

وفاز باللقب مرتين فريق المجد مقابل لقب لكل من اليرموك وهيئة الرميلان وعمال المغازل والحرية وجبلة وحطين.

وبذلك تكون الفرصة مواتية لفريق الجيش كي ينفرد بالرقم القياسي على غرار بطولة الدوري ويكون قياسياً في الاتجاهين، كما ستكون الفرصة مواتية لفريق الوحدة كي يقترب أكثر فأكثر من أهل القمة الأكثر فوزاً بالمسابقة، وللعلم فإن نسخة ١٩٦٠ تأهل لمباراتها النهائية الاستقلال والعهد الجديد الحلبيين ولم تقم.

هدافون

يتصدر حنين بتراكي قائمة هدافي المباريات النهائية بخمسة أهداف ثم أحمد عزام بأربعة ثم أفاديس كولكيان وسيد بيازيد وجميعهم من الجيش بثلاثة أهداف وبذات الرصيد حمدو باروتجي من الشرطة وعبد الرحمن عليان من المجد ورضوان عجم من الكرامة وعبد الفتاح الآغا من الاتحاد، وسجل هدفين كل من كيراكوس «اليرموك» وإبراهيم مغربي «المجد» وغسان كزبري «الشرطة» وعمر كردي وأحمد هواش وأنس صاري وبكري طراب «الاتحاد» ومحمود حبش ومهند السالم «الفتوة» وخالد الصالح ونبيل الشحمة «الوحدة» وتامر اللوز وفواز مندو وفهد عودة وحيان الحموي «الكرامة» وجومرد موسى «الجيش»، وأحمد وتد «الشرطة والاتحاد» ونزار محروس «الجيش والوحدة» ورضوان الأبرش «الجيش والاتحاد»، وسجل ٦٤ لاعباً هدفاً واحداً.

الجاسم قياسي

ينفرد لاعب الفتوة عدنان الجاسم بكونه اللاعب الأكثر حضوراً في المباريات النهائية برصيد ٧ مباريات الفتوة ٤ مرات وخسر ثلاثاً وخاض أنور عبد القادر ست مباريات نهائية توج بخمسة منها، كما حضر طارق جبان في ستة نهائيات فاز بخمسة منها ليكون الكابتن الوحيد الذي رفع الكأس خمس مرات، كما خاض حسان عباس ستة نهائيات عرفت خمسة تتويجات، وحضر نزار ياسين من الفتوة ست مرات فاز بثلاث منها.

وينفرد أحمد وتد وفراس إسماعيل بالحضور خمس مرات عرفت التتويج في المرات الخمس «الوتد مع الشرطة والاتحاد وإسماعيل مع الجيش والكرامة»، وميزة الوتد أنه اللاعب الوحيد الذي سجل هدف التتويج لفريقين مختلفين.

ثلاثة مدربين

يتساوى المدربون الثلاثة أنور عبد القادر (الفتوة) ورفعت الشمالي (جبلة) ومحمد قويض (الكرامة) بحضورهم خمس مرات في المباريات النهائية، فتوج أنور مع الفتوة أربع مرات، وبذات الرصيد توج محمد قويض والملاحظ أن كلاً منهما خسر النهائي الأول كمدرب، أنور ١٩٨٥ وقويض ١٩٩٨ والملاحظ أكثر أن كلاً منهما انفرد بتحقيق اللقب أربع مرات متتالية، أنور من ١٩٨٨ وحتى ١٩٩١ والقويض من ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٠.

أما رفعت الشمالي فتوج مرة وخانته الكرة أربع مرات ليكون المدرب الأكثر خيبة في المباريات النهائية، إذ اكتفى بالفوز عام ١٩٩٩ بركلات الترجيح على حساب حطين بعد التعادل بهدفين لكل منهما، وخسر النهائي ١٩٩٤ و١٩٩٦ و١٩٩٧ و٢٠٠٠.

سجل البطولة

نظراً للغط وعدم الدقة في نشر المباريات النهائية قرابة أربعة عقود وخصوصاً في بطولات عقد الستينيات ها هي «الوطن» تصحح المباريات النهائية التي تنشر بدقة للمرة الأولى، وإليكم السجل مع الإشارة إلى أن السنوات غير المذكورة لم تقم فيها المسابقة:

١٩٦٠: العهد الجديد × الاستقلال لم تقم.
١٩٦١: دمشق الأهلي(المجد) × الأهلي(الاتحاد) ٢/صفر.
١٩٦٢: دمشق الأهلي × السوري(اليرموك) ٢/٣.
١٩٦٤: الجيش × الأهلي(الاتحاد) ٢/صفر.
١٩٦٥: الأهلي(الاتحاد) × بردى ٤/١.
١٩٦٦: الشرطة × السوري(اليرموك) ١/صفر.
١٩٦٧: الأهلي(الاتحاد) × الجيش ١/٢ وصفر/٥.
١٩٦٨: الأهلي(الاتحاد) × الشرطة ١/٢ وصفر/٢.
١٩٦٩: هيئة الرميلان × الشرطة ١/١/ و٢/صفر.
١٩٧٠: عمال المغازل × الحسكة ٣/١.
١٩٧٣: الاتحاد × القادسية(تشرين) ١/صفر.
١٩٧٨: المجد × تشرين ٤/١.
١٩٧٩: الشرطة × الفتوة ١/صفر.
١٩٨٠: الشرطة × الفتوة ١/صفر.
١٩٨٢: الاتحاد × الفتوة ٢/صفر.
١٩٨٣: الكرامة × الفتوة ٢/١.
١٩٨٤: الوحدة × الاتحاد صفر/١.
١٩٨٥: الاتحاد × الفتوة ١/صفر.
١٩٨٦: الجيش × الاتحاد ٢/١.
١٩٨٧: الكرامة × حطين ٢/١.
١٩٨٨: الفتوة × تشرين ١/صفر.
١٩٨٩: الفتوة × الاتحاد ٢/صفر.
١٩٩٠: الفتوة × الكرامة ٢/١.
١٩٩١: الفتوة × اليقظة ١/صفر.
١٩٩٢: الاتحاد × الحرية ١/صفر.
١٩٩٣: الوحدة × حطين ٤/صفر.
١٩٩٤: الاتحاد × جبلة ٥/٤ بالترجيح بعد التعادل ١/١.
١٩٩٥: الكرامة × حطين ٣/صفر.
١٩٩٦: الكرامة × جبلة ٣/صفر.
١٩٩٧: الجيش × جبلة ٢/صفر.
١٩٩٨: الجيش × الكرامة ٥/٢.
١٩٩٩: جبلة × حطين ٣/صفر بالترجيح بعد التعادل ٢/٢.
٢٠٠٠: الجيش × جبلة ٤/١.
٢٠٠١: الجيش × حطين صفر/١.
٢٠٠٢: الجيش × جبلة ٣/صفر.
٢٠٠٣: الوحدة × الاتحاد ٥/٣.
٢٠٠٤: الجيش × تشرين ٤/٢ بالترجيح بعد التعادل صفر/صفر.
٢٠٠٥: المجد × الاتحاد ١/٣.
٢٠٠٦: الاتحاد × تشرين ٣/صفر.
٢٠٠٧: الكرامة × الطليعة ٢/١.
٢٠٠٨: الكرامة × الاتحاد ١/صفر.
٢٠٠٩: الكرامة × المجد ٣/١.
٢٠١٠: الكرامة × النواعير ٤/٣ بالترجيح بعد التعادل ١/١.
٢٠١١: الاتحاد × الوثبة ٣/١.
٢٠١٢: لم تقم فتوج الوحدة قانوناً.
٢٠١٣: الوحدة × الجيش ١/صفر.
٢٠١٤: الجيش × المصفاة ٤/٣ بالترجيح بعد التعادل صفر/صفر.
٢٠١٥: الوحدة × الشرطة ٢/صفر.

نهائي مثير بين برتقالة دمشق والزعيم

الدباس: الدوري الكروي من الماضي ونبحث عن لقب جديد

نعمان: الجيش فريق بطولات والثنائية هدفنا

| نورس النجار

تسهر جماهير الكرة السورية مساء الجمعة على أنغام كروية عذبة يقدمها ركنا الكرة السورية، الجيش والوحدة، والمناسبة نهائي كأس الجمهورية، والهدف الفوز بالكأس الغالية، الجيش يسير نحو الثنائية ليحققها بعد أن تبادل اللقبين مع الوحدة في الموسمين الماضيين، والوحدة يبحث عن التعويض بعد أن فقد الدوري بصعوبة بالغة.

ما آراء القائمين على الفريقين؟ وما آراء نخبة مدربينا في هذا النهائي المثير؟ الإجابات في التفاصيل القادمة:

أوراق جديدة

مدير الكرة في نادي الوحدة غياث دباس (نائب رئيس نادي الوحدة) يعتبر أن المباراة صعبة للغاية لكون الفريقين يتنافسان على الألقاب منذ عامين وهما الأفضل على الصعيد المحلي، ويعتقد أن المباراة ستميل لمصلحة فريقه لأسباب عديدة، ولدينا أوراق جديدة (والكلام للدباس) سنباغت فيها منافسنا، ويضيف: المباراة الوحيدة التي لعبنا فيها مع الجيش انتهت بالتعادل (١/١) مع العلم أن الأفضلية في المباراة كانت لفريقنا، فريقنا تعادل مرة واحدة مع المحافظة فخسرنا اللقب، لذلك خسارتنا للقب كانت بنظام البطولة وليست لأن فريقنا لا يستحق اللقب.

على كل حال الدوري صار خلف ظهرنا، وسندخل مباراة الكأس بروح جديدة وعزيمة قوية، وسنشد عضدنا بجمهورنا الكبير الذي سيكون مع فريقه في السراء والضراء، وآمل من جمهورنا الكبير أن يبرهن على أصالته بدعم فريقه وعن انضباطه بتحليه بالروح الرياضية مهما كانت النتيجة، سنبذل قصارى جهدنا للفوز، ولكن علينا أن نتذكر أن الرياضة فوز وخسارة.

نحترم منافسنا

رأفت محمد مدرب الفريق يقول: نحن راضون عما قدمناه هذا الموسم، ولاشك أننا متأثرون بخسارة فريقنا اللقب التي لا نستحقها بسبب كبوة واحدة غير قابلة للتعويض وهو ما فرضه علينا نظام البطولة، لذلك أعتقد أن فريقي ظلمته القوانين.

اليوم ندخل المباراة النهائية على أمل التعويض، وفريقنا كبير وقادر على تجاوز كل الآثار السلبية التي خلفتها مباريات الدوري، وأملنا كبير بلاعبينا ليحققوا الفوز، وأملنا بجمهورنا ليكون اللاعب المؤثر والداعم، وهكذا ننظر إلى الجمهور المحب والمخلص.

أخيراً المباراة لها وقع خاص لأنها تجري بين فريقين كبيرين، والجيش فريق له أهميته وقوته واللقاء صعب على الفريقين، ونأمل أن نقدم مباراة تسعد الجماهير الكروية.

فارسا مباراة الغد (تصوير: طارق السعدوني)

نحو رقم قياسي

مدير الكرة بنادي الجيش نزيه نعمان يبدو واثقاً من الفوز باللقب بقوله: منذ بداية الموسم وضعنا نصب أعيننا أن نكون أفضل مما كنا عليه في الموسم الفائت، وذلك يتطلب الفوز بالثنائية والوصول أبعد من ربع نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، وها نحن حققنا بطولة الدوري بجدارة ونتطلع لنهائي الكأس بكل شغف، ومادمنا فريق بطولات نعد جماهيرنا ببذل قصارى جهدنا لتحقيق الثنائية وهذا وعد لجماهيرنا وقيادتنا الحكيمة وداعمينا.

حالياً نتساوى مع الاتحاد بعدد مرات التتويج بتسعة ألقاب ولذلك الانفراد بالرقم القياسي هاجسنا لنؤكد زعامتنا للكرة السورية في اللقبين المحليين.

طعم خاص

أحمد الشعار مدرب الجيش قال: للمرة الثالثة ومع فريقين مختلفين أخوض المباراة النهائية للكأس والتي خسرتها الموسم الماضي مع الشرطة ولذلك فهو ذو طعم خاص بالنسبة لي وخاصة بعد تحقيق الفوز ببطولة الدوري قبل أيام قليلة.

كثيرون راهنوا على أن فريق الجيش لا يمتلك حظوظاً كبيرة لمنافسة الوحدة على لقب الدوري لكن الأيام أثبتت أن العمل الجاد والدؤوب والالتزام هو أهم عوامل النجاح وليس بالضرورة أن تمتلك صفاً كبيراً من النجوم حتى تحقق الإنجازات ولذلك جاء فوزنا باللقب ترجمةً لموسم شاق وطويل.

نهائي يوم الجمعة سيكون ذا طعم خاص بالنسبة إلينا حيث يحدونا الأمل بأن نقرن لقب الدوري بلقب الكأس ونحن ندرك أن منافسنا الوحدة سيكون نداً قوياً وعنيداً فهي الفرصة الأخيرة له ولمدربه لإنقاذ موسمهم ولذلك أتوقع أن تكون مباراة تكتيكية ومغلقة فالهدف في لقاء كهذا من الصعب تعويضه. نتمنى أن نوفق مع جارنا الوحدة لتقديم عرض يليق بسمعة الكرة السورية وبالبطولة نفسها ونأملُ أن يكون الحضور الجماهيري كبيراً لتخرج المباراة وكأنها عرس كروي.

مباراة كبيرة

الكابتن أنس مخلوف مدرب فريق الجيش السابق يؤكد أنها مباراة كبيرة بين أفضل فريقين بالدوري، لا يمكننا أن نتحدث عن أفضلية فريق على آخر، فبالنظر للناحية الفنية فالفريقان يمتلكان مفاتيح لعب كثيرة، فالجيش يعتمد على الهجوم المرتد السريع بالإضافة للكرات الثابتة الخطيرة التي يمتاز بها كلا الفريقين والوحدة يعتمد على بناء الهجوم من الدفاع ويعتمد بشكل كبير على الأطراف.

يدخل الجيش المباراة بمعنويات كبيرة بعد تتويجه بلقب الدوري للمرة الرابعة عشرة بتاريخه، ويدخل الوحدة تحت الضغط لإنقاذ موسمه بعد خروجه من كأس الاتحاد الآسيوي وخسارته لقب الدوري للمرة الثانية على التوالي، المباراة ستكون صعبة على الفريقين لكن أتوقع أن الطرف الأقرب لتحقيق لقب كأس الجمهورية هو فريق الجيش.

مباراة ندية

الكابتن مهند الفقير مدرب منتخبنا الأولمبي السابق، يقول: المباراة ستكون ندية بين الطرفين، فريق الجيش منتش ببطولة الدوري ومعنويات لاعبيه عالية جداً وتحقيق الثنائية طموح مشروع له ويزيد من عزيمته بالبطولة الآسيوية.

بالمقابل فالوحدة المتخم بالنجوم لا يريد أن ينهي الموسم من دون بطولات، وخصوصاً أنه يواجه ضغطاً كبيراً من جماهيره التي لن تكون راضية أبداً في حال الخسارة.

المباراة هي الفرصة الأخيرة للوحدة للحصول على بطولة رسمية في هذا الموسم بعد الخروج من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي ومصالحة الجماهير والتخفيف من حدة الانتقادات.

فنياً وعلى الورق هناك تكافؤ من حيث الإمكانات والنجوم ومفاتيح اللعب ويجب على فريق الجيش إذا أراد الفوز أن يرتقي بأدائه عن المستوى الذي قدمه في آخر مباراتين له بالدوري، ولاسيما أنه أضاع الفوز على نفسه أمام الوحدة بتراجعه للمناطق الدفاعية وكاد يضيع اللقب منه أمام الكرامة بسبب تراجعه الذي لم يكن له مبرر بعد الهدف الأول الذي سجله.

و بالطرف الآخر يجب على الوحدة إذا أراد الفوز أن ينسى خسارة بطولة الدوري وأن يفكر بالحلول البديلة عن الكرات العرضية والعالية، بالمجمل المباراة لن تكون مفتوحة ومن يسجل أولاً فهو الذي سيحقق الفوز في المباراة.